



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

الاسم الموصول في سورة الكهف

- دراسة نحوية دلالية -

مذكرة مكّملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللّسان

إشراف الدكتورة:

اسمهان ميزاب

إعداد الطالبتين:

صفية حنانشة

مارية حشيفة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصّفة	الجامعة
أ. عباس بالحاج	رئيساً	جامعة الشّهيد حمّه لخضر - الوادي
د. اسمهان ميزاب	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشّهيد حمّه لخضر - الوادي
أ. مليك جواوي	عضواً ومناقشاً	جامعة الشّهيد حمّه لخضر - الوادي

السنة الجامعية: 1437 . 1438 هـ / 2016 . 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾

وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسُتْرُدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾ صدق الله العظيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات، نشكر الله العليّ التقدير

ونحمده على ما هدانا ووفقنا عليه بهذا العمل المتواضع، كما تقدم بجزيل الشكر والتقدير

إلى الأستاذة: "اسمهان ميزاب" التي غمرتنا بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة

ومساعدتها وتشجيعاتها الدائمة لنا راجين من المولى عز وجل أن يعوض

تعبها هذا خيرا إن شاء الله.

مامرية - صفية

مقدمة

من المعلوم في العربية أن الكلمة هي لبنة تكوين الجمل، وهذه الكلمة تنقسم إلى أنواع ثلاثة، فمنها: الحرف، والاسم والفعل، فالحروف كلها مبنية، وسبب البناء أنها مفتقرة دائما: وهي أدوات ربط، منها ما يحمل المعاني بذاتها، ومنها ما يحمل المعاني إذا ارتبط بغيره في بنية أي؛ داخل اللفظ في بنية الكلمة وليس بذاته، منها ما هو عامل ومن منها ما هو مهمل غير عامل، وإذا ما تحدثنا عن الأسماء، فهي تنقسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء أي؛ منها المعرب ومنها المبنى، والاسماء الموصولة التي نحن بصدد دراستها جملها مبني ومنها ما هو معرب، أما الأفعال فهي من حيث الزمن ماض ومضارع وأمر.

وكما نعلم أن العربية هي أغنى اللغات على الإطلاق بألفاظها ودلالاتها وتعبيراتها، وكان مما زادها قيمة وأهمية أن نزل القرآن الكريم بها لذا وجب على كل من أراد قراءة القرآن أن يستخدم هذه اللغة، لذا وجهنا دراستنا نحو هذا البستان الغني الوافر والمصدر الأول للتشريع، حيث سنتناول الأسماء الموصولة ومواقعها الإعرابية في سورة الكهف، ودلالاتها في السياقات التي وردت فيها لما لهذه الأخيرة من أهمية وأثر في المعنى الذي يرمي إليه السياق القرآني فحرصنا على إظهار هذه الأغراض الدلالية ليتبين أن لهذا الموصول أهمية كبيرة.

لهذا كان بحثنا تحت عنوان: الاسم الموصول في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرغبة في الوقوف على دلالة الاسم الموصول في سورة الكهف فجاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما المواقع الإعرابية التي شغلها الاسم الموصول في سورة الكهف وماهي دلالاته فيها؟ فكان اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث قمنا باستقصاء الموصولات في سورة الكهف.

ومن مجموعة المصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذا البحث هي: دليل السالك إلى حل ألفية ابن مالك لصالح الفوزان، القواعد الأساسية في اللغة العربية لأحمد الهاشمي، والتحرير التنوير لابن عاشور.

مقدمة

وكما هو الحال مع كل بحث واجهتنا صعوبات تمثلت في أنه أحيانا لا يمكننا التفريق بين ما المصدرية والاستفهامية، والموصولة فما كان لنا إلا الرجوع إلى كتب الإعراب لتمييز هذه الأخير عن غيرها، وكذلك كان من الصعب أحيانا الوقوف على دلالة الاسم الموصول في الآية بشكل دقيق ومن خلال كتب التفاسير تيسر لنا ذلك.

وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة التي أمدتنا بتوجيهاتها ليخرج هذا العمل بصورة منظمة راجين أن يكون عملنا هذا في المستوى المطلوب، والله من وراء القصد.

تمهيد

1- سورة الكهف

2- قصة أصحاب الكهف

3- قصة موسى والخضر

4- قصة ذي القرنين

1- سورة الكهف:

سمّاها رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ سورة الكهف، روى مسلم، وأبو داوود، عن أبي الدرداء عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ قال: (من حفظ عشر آيات من سورة الكهف) أو في رواية مسلم (من آخر سورة الكهف عصم من الدجال)، ورواه الترمذي عن أبي الدرداء بلفظ (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال). قال: الترمذي حديث حسن صحيح.¹

والمشهور بين العلماء أن سورة الكهف مكية كلها، وأنها من السور التي نزلت جملة واجدة كما جاء في الخبر الذي أخرجه الديلمي في سند الفردوس عن أنس عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ إذ يقول: (نزلت سورة الكهف جملة).² نزلت بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشورى وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السور.³

وعدت آياتها في عدد قراء المدينة ومكة مائة وخمسا، وفي عدد قراء الشام مائة وستا، وفي عدد قراء البصرة مائة وإحدى عشر، وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشران بناء على اختلافهم في تقسيم بعض الآيات إلى اثنين.

وسبب نزولها ما ذكره كثير من المفسرين أن المشركين لما أهمهم أمر النبي _صلى الله عليه وسلم_ وازدياد المسلمين معه، وكثر تساؤل الوافدين إلى مكة من قبائل العرب عن أمر دعوته، بعثوا النضر بن الحارث وعقبة ابن أبي مُعَيْط إلى أحبار اليهود بالمدينة (يثرب) يسألونهم رأيهم في دعوته وهم يطمعون أن يجد لهم الأحبار ما لم يهتدوا إليه مما يوجهون به

¹ - ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 241/15.

² - عبد الله محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة العامة للكتاب، ص 200.

³ - ابن عاشور، التحرير والتنوير، 242/15.

تكذيبهم إِيَّاه، فإن اليهود أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء، أي صفاتهم وعلاماتهم ما ليس عند المشركين.

فقدم النضر وعقبة إلى المدينة، ووصف لليهود دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم -، أخباره ببعض قولهم، فقال لهما أحبار اليهود سلوه عن ثلاث، فإن أخبركم بهن فهو نبي وإن لم يفعل فالرجل متقول.

سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان أمرهم؟

وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها؟

وسلوه عن الروح ماهي؟

فرجع النضر وعقبة، وأخبروا قريشا بما قاله أحبار اليهود، فجاء جمع من المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن هذه الثلاث، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلمك أخبركم بما سألتهم غدا، وهو ينتظر نزول الوحي عليه بحسب عادة يعلمها ولم يقل إن شاء الله.

فمكث رسول الله ثلاثة أيام لا يوحى إليه وقيل خمسة عشرة يوماً فأرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدا وقد أصبحنا عدة أيام لا يخبرنا بشيء مما سألناه عليه، حتى أحزن ذلك رسول الله وشقَّ عليه ثم جاءه جبريل عليه السلام بسورة الكهف وفيها جوابهم عن الفتية وهم أهل الكهف وعن الرجل الطواف وهو ذو القرنين، وأنزل فيما سأله من أمر الروح.¹ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾².

¹ - ينظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، 240/15، 244.

² - الإسراء: 85.

وموضوع سورة الكهف الرئيسي هو موضوع أي سورة مكية التي جاءت لتصحيح العقيدة وترسيخها في النفوس، فموضوعات سورة الكهف العنصر الغالب فيها القصص، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث قصص ظاهرة.

2- قصة أصحاب الكهف:

في قصة أصحاب الكهف يتجلى صدق الإيمان وقوة العقيدة والإعراض عن كل ما ينافيها إعراضاً عملياً صارماً، فهم فتية رأوا قومهم في الضلال يعمهون ن وفي ظلمات الشرك يتخبطون، لا حجة لهم ولا سلطان على ما يزعمون، وأحسوا في أنفسهم غيرة على الحق ولم يستطيعوا معها أن يبقوا في هذه البيئة الضالة بأجسامهم، ولو خالفوها بقلوبهم، فتركوا أوطانهم وتركوا مصالحهم واعتزلوا قومهم وأهاليهم، وخرجوا فارين متجنبين الشطط وأهل الشطط وآثروا الكهف يأوون إليه في فجوه منه.

أما المعنى العام الذي تتلاقى فيه القصة مع غرض السورة فهو إثبات قدرة الله على مخالفة السنن التي ألفها الناس، وظنوا أنها مستعصية عليه جل شأنه، وتبدأ هذه القصة من الآية التاسعة إلى الآية السادسة والعشرين.¹

3- قصة موسى والخضر:

مغزاها إثبات قصور الخلق مهما سمت عقولهم، وكثرت علومهم أمام إحاطة الله وعلمه، فقصة موسى عليه السلام والخضر تمثل التواضع في سبيل العلم، فقد بلغ موسى عليه السلام من علو المنصب ما بلغ، ولكنه تواضع لذلك العالم الخضر الذي آثره الله تعالى بعلم الاخبار

¹ - أنظر عبد الله محمود شحاتة، أهداف كل سورة في القرآن الكريم، 201-202.

الغيبية التي لم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها ذلك العبد الصالح الخضر، كقصة حرق السفينة وحادثة قتل الغلام وبناء الجدار، تبدأ من الآية ستين إلى الآية الثانية وثمانين.

4- قصة ذي القرنين:

قصة ذي القرنين تلك قصة عبد مكن الله له في الأرض وسخر له العلم والقوة والآلات والمواصلات وأتاه من كل شيء سببا، وقد استغل هذه الإمكانيات في عمل مثمر نافع يعم نفعه ويبقى أثره.¹ تبدأ من الآية الثالثة الثمانين حتى الثامنة وتسعين.

أما بقية آيات السورة، فبعضها عني بضرب الأمثلة، واقعية لبيان أن الحق لا يربط بكثرة المال والسلطان وإنما هو مرتبط بالعقيدة، وأن الافتخار يجب أن يكون بالعمل الصالح لا بالمال، ومعظم ما يتبقى من آيات السورة هو تعليق على القصص أو تعقيب عليه.

¹ - عبد الله محمود شحاته، أهداف كل السور ومقاصدها في القرآن الكريم، ص 204.

الفصل الأول

حد الموصول وأقسامه عند النحاة

1- تعريف الموصول.

2_ أقسامه.

3- صلة الموصول.

4_ عائد الموصول.

1- تعريف الموصول:

أ- لغة:

في بداية هذا المبحث لا بد من الحديث عن جذر كلمة (موصول)، فالموصول اسم مفعول من الفعل (وَصَلَ).

يقول الجوهري: (ت393هـ).

الْوَصْلُ من (وَصَلْتُ) الشَّيْءَ من باب وَعَدَ و (صِلَّةٌ) أَيْضاً وَصَلَ إِلَيْهِ يَصِلُ وَصُولاً، أَيْ بَلَغَ¹ وعند ابن فارس (ت395هـ).

"الواو والصاد واللام: أصلٌ واحدٌ يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلِّقَهُ، ووَصَلْتُهُ بِهِ وَصِلاً. الوصل ضدُّ الهجران.

ومَوْصِلُ البعير ما بين عجزه وفخذه ... ويقول: وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصِلاً والموصول به وِصْلٌ بكسر الواو".²

كما جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) أن الوصل من:

"وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصِلاً وَصِلَةً، والوصل ضدُّ الهجران، ووَصَلَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَصُولاً وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ: انتهى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ".³

¹ - الجوهري، مختار الصحاح، ص302.

² - ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (1399هـ_1979م)، (د ط)، 6/115.

³ - ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ، ص4850.

وفي تعريف آخر:

الْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ. وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَضَلًّا وَصِلَةً: لِأَمِّهِ، اتَّصَلَ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ، وَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ: انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ.¹

ب_ اصطلاحاً:

يقول الزبيدي (ت379هـ):

"اعلم أنّ من الأسماء ما لا يتمُّ بنفسه حتّى يُوصَلَ بغيره فيكُمَلُ اسماً تاماً، منها الذي

والتي... ولا بُدُّ أن يكون في الصلة ذكرٌ من الموصول يرجعُ إليه ويتعلّقُ به..."².

ويعرفه الزمخشري (ت538هـ) بقوله:

والموصول ما لا بُدُّ له في تمامه اسماً من جملة تَرْدُفُهُ من الجمل التي تقع صفات، ومن ضمير

فيها يرجعُ إليه. تسمى هذه الجملة صلة، ويسمّيها سيبويه الحشو.³

وكذلك ابن الحاجب (ت646هـ) يعرفه بقوله:

"الموصول ما لا يتمُّ جزءاً إلاّ بِصِلَةٍ وعائِدٍ."⁴

¹ - صالح العلي الصالح، وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص748.

² - أبو بكر الزبيدي، كتاب الواضح، تح: عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان الأردن، 2011، (ط2)، ص150.

³ - الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: د فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، (1425هـ-2004م)، (ط1)، ص138.

⁴ - شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، (1417هـ-1996م)، (ط1)، ص199.

كما يقول ابن مالك (ت672هـ) في تعريفه للموصول:

"هو من الأسماء ما افتقر أبداً إلى عائِدٍ أو خَلْفُهُ وجملة صريحةٍ أو مؤولةٍ غير طلبية ولا

إنشائية..."¹.

ويقول ابن الناظم (ت676هـ):

الموصول ما افتقر إلى الوصلِ بجملةٍ معهودةٍ مشتملةٍ على ضميرٍ لائقٍ بالمعنى.²

وأيضاً قول ابن هشام (ت761هـ) أن:

الموصول وهو ما افتقر إلى الوصلِ بجملةٍ خبريةٍ أو ظرفٍ، أو جارٍ ومجرورٍ تامينٍ أو وصفٍ

صريحٍ، وإلى عائِدٍ أو خَلْفِهِ.³

وفي تعريف آخر لابن طولون (ت903هـ):

الموصول هو ما لا يكون جزءاً تاماً إلا بصِلَّةٍ وعائِدٍ، ويكون اسماً ويسمى الموصول الاسمي،

وحرفاً ويسمى الموصول الحرفي.

¹ - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، (1388هـ-1976م)، ص33.

² - ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1420هـ_2000م)، (ط1)، ص54.

³ - ابن هشام، شرح شذور الذهب، تح: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، (1422هـ_2001م)، ص80.

أمّا الموصول الاسمي فهم كل اسم افتقر إلى الوصلِ بجملة خبرية أو ظرف أو جارٍ ومجرور تامين، أو وصف صريح، وإلى عائِدٍ أو خَلْفِهِ وهو الاسم الظاهر، وأمّا الموصول الحرفي فهو كل حرف أمكن تأويلُهُ مع مدخولِهِ بمصدرٍ، ويحتاج إلى صلةٍ ولا يحتاج إلى عائِدٍ.¹

كما جاء في كتب المحدثين من النحويين أنّ:

معنى الموصول أن لا يتمّ بِنَفْسِهِ، ويفتقر إلى كلامٍ بعده تصلُّهُ به ليتّمّ اسماً، فإذا تمّ بعده كان حُكْمُهُ حُكْمَ سائرِ الأسماء التامة، يجوز أن يقع فاعلاً ومفعولاً ومضافاً إليه.²

وأيضاً:

الاسم الموصول ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمّى صلة الموصول.³

والاسم الموصول هو كل اسم احتاج إلى صلة وعائِدٍ، ويُعيَّنُ مُسمّاه بواسطة الصلّة.⁴

وكذلك:

هو اسم غامض المعنى مبهم الدلالة، ولهذا الغموض والإبهام أثرهما في غموض المعنى الكلّي

للجملة وإبهامِهِ.⁵

¹ - ابن طولون الدمشقي الصالح، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تح: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1423هـ-2002م)، 138/1.

² - السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، (1420هـ-2000م)، (ط1)، 119/1.

³ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، دار البصائر، الجزائر، ص101.

⁴ - أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس الزهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، منشورات ذات السلاسل، الكويت، (1414هـ-1994م)، ص46.

⁵ - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، (ط3)، 340/1.

يتضح من خلال ربط التعريفات السابقة مع جذر كلمة (موصول) وهو (وصل) أن (وصل) هو ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، والاسم الموصول لا يكتمل معناه إلا بالصلة، فمن دونها لا يكتمل المعنى بتاتاً فلا يصح أن نقول جاء الذي، لأن المعنى يبقى مبهماً، فضم الصلة إلى الاسم الموصول يجعل الجملة مكتملة، وهذه هي العلاقة بين الجذر والكلمة.

ويجوز أن نسمي الاسم الموصول اسماً ناقصاً، لأن الاسم الناقص يحتاج إلى جملة تكمل المعنى، والاسم الموصول كذلك، وهذا ما ذكره الصبان عن الاسم الموصول أنه اسم ناقص فقال: "أراد به الاسم الموصول لعدم دلالاته على معناه إلا بصلته"¹.

وعند النظر في تجزئة الاسم الموصول يلحظ أن الألف واللام في الاسم الموصول ليستا للتعريف، لأنه معرف بالصلة²، وهذا يبني عليه أن الألف واللام في الاسم الموصول زائدتان زيادة لازمة، فما دخل عليه الـ من الموصولات وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة، فتكون الألف واللام زائدتين³.

ومن الملاحظ أن الأسماء الموصولة تكتب بلام واحدة وليس بلامين كما تلفظ، والحق أن كثرة شيوعها واستعمالها جعلها تُكتب بهذه الصورة، فقد أورد الصبان هذا المعنى فقال: "قوله الذي يكتب الذي والتي بلام واحدة لكثرة كتابتهما وإن كان الأصل كتابتهما بلامين كما هو

¹ - الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، 684/1.

² - انظر: الأنباري، أسرار العربية، ص210.

³ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن العقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، 149/1-

القياس في كتابة اللفظ المبدوء بلام المحلي بأل كاللبن ويكتب (الذين) جمعاً بلام واحدة لتلك الكثرة وللفرق بين رسمه ورسم (الذين) مثنى في الجر والنصب لا الرفع لحصول الفرق فيه بالألف في المثنى دون الجمع، ولم يعكس لسبق المثنى فيكون أحق بالأصل لاجتماع اللامين¹.

¹ - الصبان، حاشية الصبان، 304/1.

2_ أقسامه:

أ_ الأسماء الموصولة الخاصة:

وهي التي تختلف صورتها بالإفراد والتثنية، والتذكير والتأنيث حسب مقتضى الكلام.

(الذي): للمفرد المذكر عاقلاً أو غيره¹، نحو قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾².

وقوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾³، ومجيء الذي لغير العاقل في قوله

تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾⁴.

(اللذان، اللذين): اللذان للمثنى المذكر عاقلاً أو غير عاقل، رفعاً، واللذين نصباً وجرماً. وذلك

بحذف الياء من (الذي) والإتيان بالألف والنون مكانها في حالة الرفع، والياء المفتوح ما قبلها

والنون المكسورة بعدها. وذلك في حالي النصب والجر⁵، قال تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ

فَأَذُوهُمَا﴾⁶، وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ﴾⁷.

¹ - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص101.

² - العلق/1.

³ - البقرة/227.

⁴ - البقرة/185.

⁵ - عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى حل ألفية ابن مالك، دار مسلم، 1/125.

⁶ - النساء/16.

⁷ - فصلت/29.

(الذين): لجمع الذكور العقلاء، ويلتزم هذه الصورة في الرفع والنصب والجر، نحو قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾¹، ويقول تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾²

وبعض العرب يقولون الذون: في الرفع، بالواو، والذين، بالياء في النصب والجر، وذكروا أنها

لغة هذيل*.

ومنه قول الشاعر:

نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غاره ملحاحا³

وقد تستعمل لما ينزل منزلة العقلاء، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ

أَمْثَالِكُمْ فَادْعُوهُمْ ﴾⁴، فنزل الأصنام لما عبدوها منزلة من يعقل.

(التي): للمفردة المؤنثة عاقلة أو غيرها، فالأول نحو قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي

تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾⁵.

¹ - البقرة/263.

² - آل عمران/21.

* هذيل قبيلة من قبائل خندف من العرب المضربة تسكن في الحجاز غرب الجزيرة العربية، لهجة هذيل هي إحدى اللهجات التي نزل بها القرآن الكريم، قال عنهم ابن جني: هذيل أفصح العرب.

³ - عبد اللطيف، محمد خطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، (ط1)، (1421هـ، 2000م)، الكويت، ص272.

⁴ - الأعراف/194.

⁵ - المجادلة/1.

والثاني نحو قوله تعالى: ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾¹.

وتستعمل أيضا لجماعة غير العقلاء، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾².

(اللتان، واللتين): وتختصان بالمتنى المؤنث، عاقلا أو غير عاقل وينطبق عليهما ما سبق

في (اللدان)، من حيث حذف ياء المفرد، وزيادة علامتي التثنية. تقول: فازت الفتاتان اللتان

شاركتنا في المسابقة، أعرف اللتين فازتا.

(اللائي، اللاتي، اللواتي): تختص بجمع المؤنث للعاقلة وغير العاقلة، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ

أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾³، وقوله أيضا: ﴿ وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ ﴾⁴.

وقد تحذف الياء، فتقول: اللائ واللات نحو:

امتألاً البحر بالسفن اللات تشقه طولاً وعرضاً، وهي محملة بالبضائع المتنوعة اللائ تنتقل

بين أطراف المعمورة⁵.

¹ - البقرة/142.

² - النساء/5.

³ - المجادلة/2.

⁴ - النساء/15.

⁵ - عباس حسن، النحو الوافي، 1/346.

وتجيء اللاء بمعنى (الذين)، ومنه قول الشاعر:

فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء مهذوا الحجورا¹

وقد يتقارض الألى واللائي، نحو قول الشاعر:

مَحَا حُبَّهَا حُبَّ الألى كُنَّ قَبْلِهَا وحلّت مكانًا لم يكن حل من قبلها²

بمعنى حب اللاتي.

واللات واللاء مبنيتان على الكسر. أما اللائي واللاتي فمبنيتان على السكون والأربعة في

محل رفع أو: نصب، أو: جر، على حسب موقعها في الجملة.³

(الألى): المشهور أن الألى بمعنى (الذين) فيكون للعقلاء الذكور وقد تقع على ما لا يعقل من

الذكور وعلى من يعقل من المؤنثات وعلى ما لا يعقل منهن، ويقال: ألى: والألاء بالمد واللاء

نحو قول الشاعر:

أولاك أقوامي الألى جلّوا إنَّ الأقوام جلّوا⁴

¹ - عبد اللطيف، وآخرون، نحو العربية، ص272-273.

² - محمد محي الدين عبد الحميد، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1/144.

³ - عباس حسن، النحو الوافي، 1/346.

⁴ - أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (ط1)، (1418هـ،

1998م)، ص1005.

ب_ الأسماء الموصولة المشتركة:

هي التي تكون بلفظ واحد للجميع. فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث،

وهي: (من وما وذا وأيُّ وذُو).¹

(من وما) الموصوليتان:

1- مَنْ: وتستعمل للعاقل مفردًا ومثنى وجمعًا، ومذكرًا ومؤنثًا، فتقول: جاء من نجح² وتقول:

جاءني من قام ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قمن³.

و(من) في أصل وضعها لمن يعقل، وقد تستعمل لغير العاقل، ويكون ذلك في ثلاث مسائل:

إحداها_ أن ينزل منزلته نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾⁴ وقول الشاعر:

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطيرو⁵

فطلب إغارة الجناح فيه يقتضي تشبيهه بالعالم⁶ وهو هنا أوقع (من) على سرب القطا، وهو

وهو غير عاقل⁷.

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 103.

² - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 59.

³ - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، (ط20)، (1400هـ، 1980م)، ص 147/1.

⁴ - الأحقاف/5.

⁵ - محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 147/1.

⁶ - حاشية الصبان، شرح الاشموني على الالفية، المكتبة التوفيقية، 244/1.

⁷ - خالد ابن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، (ط1)، (1421هـ، 2001م)،

155/1.

الثانية_ أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (من)¹ نحو قوله تعالى: ﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾².

إذ المراد بمن لا يخلق، الأصنام، وجاء (بمن) الذي هو للعقلاء، وذوي العلم، وذلك لأنهم لما عبدوها وسمّوها آلهة أجروها مجرى أولي العلم³.

ونحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾⁴.

وقعت (من) على من لا يعقل، والذي سوغ ذلك في اجتماع العاقل مع غيره فيما دخلت عليه (من)، لأن من في السموات والأرض يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها ومن في الأرض يشمل الآدميين، والجبال والشجر وسوى ذلك⁵.

الثالث_ أن يقترب به في عموم فصل (بمن)⁶ وذلك نح قوله تعالى: ﴿مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾⁷ بَطْنِهِ⁷ هنا تغليب العاقل على غيره.

¹ - محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 149/1.

² - النحل/17.

³ - محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 282/8.

⁴ - الحج/18.

⁵ - محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 154/1.

⁶ - المرجع نفسه، 155/1.

⁷ - النور/45.

2_ ما:

لفظاً مشترك يكون حرفاً واسماً¹.

يستوي فيها التذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كقوله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾² وقوله: ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾³ وقوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾⁴، وإن كان المراد بها المذكر كانت للتذكير، بمعنى (الذي)،

وإن كان المراد بها المؤنث كانت للتأنيث بمعنى (التي)⁵.

فإنها لما لا يعقل وحده⁶ نحو قوله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ﴾⁷

وتستعمل للعقل إذا اختلط به غير العاقل⁸ نحو قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾⁹ وفي الآية تغليب للأكثر (غير العاقل) على الأقل (العاقل).

¹ - المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ط1)، (1413هـ، 1992م)، ص322.

² - النحل/96.

³ - البقرة/4.

⁴ - النحل/49.

⁵ - الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد إبراهيم، دار إحياء لكتب العربية، (ط1)، 398/4.

⁶ - محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 155/1.

⁷ - النحل/96.

⁸ - حاشية الصبان على شرح الاشموني، 222/1.

⁹ - الجمعة/1.

وتستعمل (ما) لأنواع من يعقل¹ نحو قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ

النِّسَاءِ﴾².

وتستعمل (ما) للمبهم أمره كقولك وقد رأيت شبهاً: (أنظر إلى ما ظهر).³

ذا: وإنما تكون (ذا) موصولة بشرط أن تتقدمها (ما) الاستفهامية، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ

لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾⁴.

أو من الاستفهامية، نحو قول الشاعر

وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها؟⁵

أي ما الذي أنزل ربكم؟ ومن الذي قالها؟

فإن لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم إشارة، ولا يجوز أن تكون موصولة⁶.

أي: يقول السهيلي في تحقيق معنى أي: "إن لفظ أي" في جميع الكلام راجع إلى معنى التعيين

والتمييز للشيء من غيره⁷.

¹ - أوضح المسالك، 155/1.

² - النساء/3.

³ - أوضح المسالك، 155/1.

⁴ - النحل/24.

⁵ - ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب، ص115.

⁶ - المرجع نفسه، ص117.

⁷ - السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ولبنان،

(ط1)، (1412هـ، 1992م)، ص156.

وتكون أي موصولة على مذهب الجمهور، خلافاً، لثعلب فإنه أنكر ذلك وقال: لا

تكون (أي) إلا استفهاماً أو شرطاً، محتجا بثبوت ذلك في لسان العرب¹.

ولها أربعة أحوال:

أحدها: أن يذكر مضافها وعائدها، نحو: جاءني أيهم هو قائم.

ثانيهما: اضرب أيًا هو قائم، وهنا حذف المضاف وذكر العائد.

الثالث: أن تضاف ويجذف عائدها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى

الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾².

الرابع- أن تقطع عنه الإضافة ويجذف العائد نحو: اضرب أيًا قائم.

ذو: هي بلغة قبيلة طيء، اسم موصول يلزم صورة واحدة هي (ذو) في كل حالات الإعراب،

رفعا، فتقول: جاء ذو كلمته بالأمس، ونصبًا، فتقول: رأيت ذو كلمته بالأمس، وجرًا، فتقول:

مررت بذو كلمته بالأمس.

وتستعمل للعاقل ولغيره وهي في كل الحالات مبنية على السكون في محل رفع، أو نصب،

أو جر، حسب المقتضى³.

¹ - أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 1011.

² - مریم/69.

³ - عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 524.

وقد تثنى وتجمع وتؤنث عند بعض الطائيين فتقول: في المذكر (ذو)، وفي المؤنث (ذات)،

وفي مثنى المذكر (ذوا)، وفي مثنى المؤنث (ذوا)، وفي جمع المذكر (ذوو)، وفي جمع المؤنث

(ذوات)¹.

¹ - عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 525.

3- صلة الموصول:

الموصولات كلها سواء أكانت إسمية أو حرفية مبهمة المدلول، غامضة المعنى، فلا بد لها من شيء بعدها واجب التأخير عنها، يزيل إبهامها وغموضها، وهو ما يسمى (الصلة) فالصلة هي التي تعين مدلول الموصول، وتُفَصِّلُ مُجْمَلَهُ وتجعله واضح المعنى كامل الإفادة¹.

فصلة الموصول هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول دائماً فتُتِمُّ معناه².

يقول الجوهري: (وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، والجمع وُصَلٌ)³

فالصلة تعمل على تخصيص الموصول، كما أن الصفة تعمل على تخصيص الموصوف.

"وتفتقر كل الموصولات الاسمية المختصة كانت أو مشتركة إلى صلة تتصل بها، لأنها نواقص لا يتم معناها إلا بصلة متأخرة عنها لزوماً، لأن الصلة من كمال الموصول ومنزلة منزلة جزئه المتأخر"⁴.

يقول ابن مالك⁵:

وكلُّها يلزم بعدها صلة على ضمير لائق مشتملة

"يعني أن الموصولات كلها لا بد أن يكون بعدها صلة تكملها، وربط يربط بينها وبين

الموصول؛ ولذلك سميت موصولات نواقص، وقد نبه على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة)

¹ - محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، (ط3)، دار الشروق العربي، بيروت، 208/1.

² - عباس حسن، النحو الوافي، ص373.

³ - الصحاح في اللغة، باب وضع، 212/2

⁴ - الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 169/1

⁵ - الألفية، ص36

مطابق للموصول في الإفراد والتذكير والتأنيث وفروعهما فتقول: جاءني الذي قام أبوه، والتي قامت أمه، واللذان قاما، وما أشبه ذلك"¹

وتكون خبرية اسمية كانت نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾²،
أو فعلية وهو الأكثر نحو: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾³.

كما تكون مشتملة على ضمير عائد على الموصول مطابق له في الإفراد والتثنية والجمع،
والتذكير والتأنيث، وقد يحذف هذا العائد كقوله تعالى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ﴾⁴، أي؛
ما عملته فالعائد المحذوف في محل نصب⁵.

وأما تكون شبيهة بالجملة، وهو الظرف (كمن عندي) وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ﴾⁶، والجار والمجرور نحو: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾⁷.
وكل منهما متعلق بفعل تقديره (استقر)⁸.

ومن الأمور التي اختلف فيها علماء النحو تقديم الصلة على الموصول، بين مجيز لها ومانع

¹ - شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي على الألفية في النحو والصرف، تح: عبد الحميد هندراوي،
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط2)، (1422هـ، 2002م)، ص36

² - المؤمنون/57.

³ - الأعراف/170.

⁴ - الزمر/70.

⁵ - محمد حسن مغالسة، النحو الشافي، (ط3)، (1418هـ، 1997م)، بيروت، ص115.

⁶ - الأعراف/206.

⁷ - الأنبياء/19.

⁸ - ابن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، 149/1-150.

وقد ثبت للموصول التقدم لكونه مبيناً لها، فيجب للصلة التأخر، فلا تتقدم الصلة ولا جزء منها على الموصول، ولا تعمل الصلة ولا ما يتعلق بها فيما قبل الموصول؛ لأن ذلك المعمول جزئها، وقد تقرر أن جزءاً منها لا يتقدم على الموصول

يقول ابن السراج: "اعلم أنه لا يجوز تقدم الصلة على الموصول"¹.

وإلى هذا ذهب ابن الحاجب حيث يذكر العلة في تقديم الموصول على الصلة بقوله:

"فهذا ينبغي أن يكون أولاً لأنه حد الموصول، والتفصيل ينبغي أن يكون بعده"².

ويقول الإمام المرادي: "فهم من قوله: أي: من قول ابن مالك بعده (صلة) أنه لا يجوز تقديم

الصلة ولا شيء منها على الموصول"³.

ويقول المبرد: "فإنما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه على بعض، فهذا القول

الصحيح الذي لا يجوز في القياس غيره"⁴.

¹ - السهيلي، الأصول في النحو، تح: عبد الحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط3)، (1417هـ، 1996م)، 223/2

² - ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بناي العليلي، مطبعة العاني بغداد، 481/1

³ - المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي، (ط1)،

441/1، (2001م)، 441/1

⁴ - المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق فطيمة، القاهرة، (1415هـ، 1999م)، 197/3

4_ عائد الموصول:

العائد الضمير الذي يربط جملة الصلة بالموصول¹، ويعود منها إليها لتحصل الفائدة، ويشترط أن يكون ضمير غيبةٍ مطابقاً لفظاً ومعنى للموصول في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

فتقول: جاء الذي أكرمه، والتي أكرمتها، واللذان أكرمتهما، والذين أكرمتهم، واللواتي أكرمتهن.

والضمير الذي يعود إلى الموصول واجب ذكره، وجائز حذفه، فيحْبُ ذكره إذا لم يصلح الباقي بعد حذفه، لأن يكون صلة سواء كان ضمير رفع. أم نصب. أم جر ويجوز حذفه إذا وقع في أول صلة طويلة (مرفوعاً) على أنه مبتدأ أو مخبر عنه بمفرد، وذلك بشرط طول الصلة فتحقق حذفه نحو: ما أنا بالذي قائل لك سوء، أي؛ بالذي هو قائل ويجوز حذفه أيضاً إن كان (منصوباً) متّصلاً بفعل تام أو بوصف تام. غير صلة (أل) نحو: نشهد بما نعلم، ونحو: الذي أنا معطيك درهم والأصل، نشهد بما نعلمه والذي أنا معطيكه درهم، وذلك أيضاً بشرط أن يصلح الباقي بعد الحذف لأن يكون صلة.

ويجوز حذفه أيضاً (مجروراً) بالمضاف الذي يكون اسم فاعل (بمعنى الحال أو الاستقبال)، نحو: جاء الذي أنا زائر، أي؛ زائره.

¹ - أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص33.

وكذا يحذف الضمير المحرور بالحرف المماثل للحرف الداخلة على الموصول، واتفق متعلق

الحرفين لفظاً ومعنى، نحو: مررت بالذي مررت به.

وذلك أيضاً بشرط أن يصلح الباقي بعد الحذف لأن يكون صلة.¹

¹ - أحمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية، ص 105-106.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الاسم الموصول لغة واصطلاحاً، ففي اللغة هو الوصل؛ من وصلت الشيء بالشيء، واصطلاحاً ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد.

وذكرنا أنواع الموصولات الخاصة (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي)، والمشاركة (ما، من، أي، ذا، ذو) وعرضنا جملة الصلة التي لا يستغني عنها الموصول، لأنها توضحه وتزيل إبهامه، وكذلك عائد الموصول الذي هو ضمير يربط الصلة بالموصول.

الفصل الثاني

الاسم الموصول في سورة الكهف

1- دراسة إحصائية للموصلات في سورة الكهف

2- دراسة وصفية تحليلية للموصلات الواردة في السورة

1- دراسة استقرائية للموصلات في سورة الكهف:

تنقل الاسم الموصول في سورة الكهف بين المواقع الإعرابية المختلفة، فأتي في محل
المبتدأ، والفاعل، والمفعول به، والمضاف إليه، والاسم المجرور، والبدل، والعطف.

وفي المواقع المذكورة مثل لأغراض دلالية عديدة جعلت للسياق دلالة فريدة تغني عن
ذكر كثير من الكلام.

ففي قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ

عَوَجًا﴾¹، جاء الاسم الموصول (الذي): في محل جر صفة-نعت-لله، وجملة (أنزل على عبده
الكتاب): صلة موصول لا محل لها من الإعراب².

وعلم الله عز وجل عباده في أول هذه السورة الكريمة أن يحمده على أعظم نعمة
أنعمها عليهم، وهي إنزال القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم³.

فكان افتتاح هذه السورة بقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وهي جملة خبرية أخبر بها الله

نبيه أن مستحق الحمد هو الله لا غيره، فأجرى على اسم الجلالة الوصف بالموصول تنويها
بمضمون الصلة⁴.

¹ - الكهف/1.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، 344/6.

³ - أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، دار ابن الجوزي، القاهرة، (ط1)، (1435هـ، 2014م)،
258/2.

⁴ - ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 246/15.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ أي؛ لم يجعل لذلك الكتاب العظيم أي ميل عن

الحق والاعتدال في ألفاظه ومعانيه.

وكذا قوله تعالى: ﴿قِيَمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾¹، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب

صفة-نعت-للمؤمنين وجملة (ويعملون الصالحات) صلة موصول لا محل لها من الإعراب².

أشار تعالى في هذه الآية الكريمة إلى أن هذا القرآن العظيم تخويف وتهديد للكافرين،

وبشارة للمؤمنين المتقين³.

والاسم الموصول (الذين) يفيد العموم، لأن المؤمنين ليسوا في عصر واحد بل على مر

الزمان يتوارثون كل عمل صالح أمرهم به المولى عز وجل.

ومجيء (الذين) في محل نصب مفعول به في قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ

اللَّهُ وَلَدًا﴾⁴.

والمراد هنا بقوله تعالى، المشركون الذين زعموا أن الملائكة أبناء الله وليس المراد به

النصارى الذين قالوا إن عيسى ابن الله، وعبر عنهم بالاسم الموصول (الذين) وصلته، لأنهم قد

¹ - الكهف/2.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 345/6.

³ - الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المكتبة التوفيقية، (ط3)، 2014، 9/4.

⁴ - الكهف/4.

عرفوا بهذه المقالة بين أقوامهم وبين المسلمين تشنيعاً عليهم بهذه المقالة، فمضمون الصلة من موجبات ما أُنذروا به لأن العلل تتعدد¹.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾² جاء الاسم الموصول (ما) أيضاً في محل نصب مفعول به.

وأفاد قوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الْأَرْضِ﴾، كل ما على الأرض من أشجار وحيوان ونبات وبحار... من غير تخصيص، ليختبر الله عبادة ليرى أيهم من اتبع أمره ونهيه تعالى وأيهم الذي غرته الدنيا ومفاتها³، فالاسم الموصول (ما) أفاد العموم.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾⁴ الاسم الموصول (ما) مبني على السكون في محل نصب مفعول به⁵، وفي هذه الآية تكميل للعبارة، وتحقيق لفناء العالم وهذا ما يوضح أن الله جعل ما على الأرض زينة لئبتي خلقهن ثم يهلك ما عليها ويجعله صعيداً جزراً أي؛ تراباً لا نبات فيه والاسم الموصول هنا يفيد أيضاً العموم والشمولية⁶.

¹ - انظر التحرير والتنوير ابن عاشور، 15 / 251.

² - الكهف/7.

³ - انظر، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، 4 / 16.

⁴ - الكهف/8.

⁵ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 6 / 349.

⁶ - أنظر أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر جابر الجزائري، 2 / 259.

كما جاء الاسم الموصول (ما) في حل جر وذلك في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾¹ وجملة (لبثوا) صلة موصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به والتقدير (لبثوه)²، والمقصود بالبعث هنا هو الإيقاظ، أي؛ أيقظناهم من نومتهم، وحسن الاستعارة هنا أن المقصود اثبات البعث بعد الموت، والاسم الموصول (ما) بمعنى الذي.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا﴾³ أتى الاسم الموصول (ما) في محل نصب معطوف (هم) في اعتزلتموهم وجملة (يعبدون) صلة موصول لا محل لها من الإعراب ن والعائد ضمير منصوب محلاً والتقدير وما يعبدونهم من الآلهة⁴.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ

¹ - الكهف/12.

² - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، 101/6.

³ - الكهف/16.

⁴ - بمحج عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لمتاب الله المنزل، 357/6.

يُضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا¹ (من) المصدرية هنا هي نفسها الموصولة ن والعائد محذوف وهو منصوب محلاً لأنه مفعول به والتقدير ومن يضلله².

بين جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة: أن الهدى والإضلال بيده وحده، فمن هداه فلا مضل له، ومن أضله فلا هادي له³.

وعموم (من) الموصولة هنا يشمل المتحدث عنهم بقرينة المقام والمعنى أنهم كانوا مهتدين لأن الله هداهم فيمن هدى تنبيها على أن تيسير ذلك لهم من الله⁴، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ لفظ عام وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِّ﴾ لفظ عام أيضا في إشارة للكفار.

﴿وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسْجِدًا﴾⁵. (الذين) اسم وصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل⁶، والذين غلبوا على أمرهم هم ولات المدينة، فضمير (أمرهم) يعود إلى ما عاد إليه

¹ - الكهف/17.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 359/6.

³ - الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، 37/4.

⁴ - انظر التحرير والتنوير، ابن عاشور، 280/15.

⁵ - الكهف/21.

⁶ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 367/6.

ضمير (فقالوا)، أي؛ الذين غلبوا على أمر القائلين¹، فجاء الاسم الموصول لعرض حال هؤلاء الذين غلبوا على أمر الفتية.

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ

مُلْتَحَدًا﴾²

(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به³.

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية أن يتلو هذا القرآن الذي أوحاه إليه ربه

والأمر في قوله (أتل) شامل للتلاوة بمعنى القراءة، والتلو بمعنى الإتيان⁴.

و(ما أوحى) مفيد للعموم، أي؛ كل ما أوحى إليك ومفهوم الموصول (ما) أن ما لم

يوح إليه لا يتلوه وكما أن أصل النفي ب(لا) النافية للجنس أنه نفي الله تعالى في أن يبدل

أحد كلماته⁵.

¹ - ابن عاشور، التحرير والتنوير، 290/15.

² - الكهف/27.

³ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 373/6.

⁴ - الشنقيطي، أضواء البيا في إيضاح القرآن بالقرآن، 77/4.

⁵ - أنظر التحرير والتنوير، ابن عاشور 303/15.

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾¹

(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، و (من) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة هو كذلك².

وكان نزول هذه الآية في فقراء المهاجرين، لما أراد الكفار من النبي أن يطردهم عنه، ويجالسهم بدون أولئك الفقراء، وقول تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي؛ احبسها.³

والتعبير عنهم بالموصول للإيماء إلى تعليل الأمر بملازمتهم، أي؛ لأنهم أحرىاء بذلك لأجل اقبالهم على الله فهو الأجدر بالمقارنة والمصاحبة، ومن هنا دلت على من اتصف بالصلة (أغفلنا قلبه)، والمراد بإغفال القلب جعله غافلا عن التفكير في الوجدانية حتى راج فيه الإشراك⁴.

¹ - الكهف/28.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 374/6.

³ - أنظر الشنقيطي، اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، 79/4.

⁴ - أنظر الن عاشور، التحرير والتنوير، 306-305/15.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾¹،

(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ، وجملة (آمنوا) صلة موصول لا

محل لها من الإعراب، و(من): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة².

في هذه الآية ترغيب بذكر جزاء المؤمنين على إيمانهم واحسان أعمالهم³، فافتتحت هذه

الآية بحرف التوكيد إنّ لتحقيق مضمونها⁴، فجاءت الصلة فعلا ماضيا ليبدل على أسبقية

الإيمان فهو الرفع للانتهاء عن زواجر الحق سبحانه، والعائد هنا محذوف تقديره من أحسن

عملا منهم.

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ

سَوَّأَكَ رَجُلًا ﴾⁵.

(الذي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق

بكفرت، وجملة (خلقتك من تراب) صلة موصول لا محل لها من الإعراب⁶.

¹ - الكهف/30.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 378/6-379.

³ - أنظر أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، 271/2.

⁴ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 310/15.

⁵ - الكهف/37.

⁶ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 385/6.

الاستفهام في قوله (أكفرت بالذي خلقتك) مستعمل في التعجب والإنكار وليس على حقيقته، لأن صاحب كان يعلم أن صاحبه مشرك بدليل قوله (ولا أشرك بربي أحداً)، فالمراد بالكفر هنا الإشراك الذي من جملة معتقداته إنكار البعث، ولذلك عُرِّفَ بطريق الموصولية، لأن الصلة من شأنها أن يعرف من يدركه عن الإشراك به، فإنهم يعترفون بأن الله هو الذي خلق الناس فما كان غير الله مستحق العبادة¹.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّيًا أَنَا أَقَلُّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾².

الموصول (ما) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ محذوف تقديره (هذا ما شاء الله)، وجملة (شاء الله) صلة موصول لا محل لها من الإعراب³.

وما من قوله: ما شاء الله موصولة، وهي خبر عند مبتدأ محذوف يدل عليه ملابسة حال دخول الجنة أي؛ هذه الجنة ما شاء الله.

¹ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 322/15.

² - الكهف/39.

³ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 387/6.

﴿ وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ¹، الموصول (ما) هنا مبني على السكون في محل جر بعلى.

والإحاطة هنا كناية على عموم العذاب والفساد فقوله: (فأحيد بثمره) أي هلكت ثماره فلم يبقى منها شيء ²، وقوله (ما أنفق فيها) فإنه قال فاصبح نادما على ذهاب ما أنفق في عمارة تلك الجنة ³ والفعل المضارع للدلالة على تكرر ذلك الفعل من القول ⁴.

﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رُبُّكَ أَحَدًا ⁵.

(ما): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، و(فيه) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (وجد)، وجملة (وجد فيه) صلة موصول لا محل لها من الإعراب و (ما) الثانية اسم موصول مبني على السكون في نصب مفعول به ⁶، وجاء الاسم الموصول مع

¹ - الكهف/42.

² - أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، 273/2.

³ - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ص122.

⁴ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 327/15.

⁵ - الكهف/49.

⁶ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 379/6-389.

صلته للتعبير عن موضع الحال من ضمير يقولون وأنهم لم يجدوا غير ما عملوا ن أي؛ لم يحمل عليهم شيء لم يعملوه، لأن الله لا يظلم أحدا. والتعبير بالمضارع في يقولون لاستحضار الحالة الفظيعة، أو لإفادة تكرر قولهم ذلك.¹

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ

مَوْبِقًا ۗ ﴾².

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة-نعت-للشركاء، والجملة

الفعلية بعده (زعمتم) صلة موصول.³

وتقدم وصف المشركين بالشركاء على الموصول وصلته قبل فعل الزعم تهكما بالمخاطبين وتوبيخا لهم وأمره إياهم بمناداة شركائهم مستعمل في معناه مع إرادة لازمة وهو إظهار باطلهم بقرينة فعل الزعم.⁴

﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ

لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ۗ ﴾⁵، (الذين): اسم موصول مبني على

الفتح في محل رفع فاعل و(كفروا) صلة موصول لا محل لها من الإعراب، وال (ما) اسم

¹ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 338/15-339.

² - الكهف/52.

³ - بجمت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 401/6.

⁴ - أنظر ابن عاشور التحرير والتنوير، 345/15.

⁵ - الكهف/56.

موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب (آياتي)، وجملة (انذروا) صلة موصول¹.

الذين هنا تدل على أن الكافرين ما قصدوا من المجادلة الاهتداء ولكن أرادوا إدحاض الحق واتخاذ الآيات كلها وبخاصة آيات الإنذار هزواً و(ما) الموصولة هنا دلت على المبالغة لأنها أبلغ في وصف الكفار وحماسة عقولهم، وجاء الفعل المضارع للدلالة على تكرر المجادلة ن أو لاستحضار صورة المجادلة².

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾³.

(من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وهي خاصة بشخص معين بقريظة قوله (إننا جعلنا على قلوبهم أكنة) والمراد بها المشركون من العرب الذين كفروا بالقرآن فاعرضوا عنه⁴.

¹ - مجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 405/6.

² - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 353/15.

³ - الكهف/57.

⁴ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 354/15.

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ

مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾¹، (ما) اسم وصول مبني على السكون في محل جر

بالباء، والجملة بعده صلة موصول لا محل لها من الإعراب².

تبين هذه الآية سعة رحمته ومغفرته تعالى على عباده ليؤمنوا به ويعبدوه وحده فينجوا

من عذابه ويدخلوا دار كرامته، وجاء الاسم الموصول هنا ليعبر عن هؤلاء الظلمة المعرضين

المحرومين من هداية الله³.

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾⁴، الاسم الموصول (ما) مبني

على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وجملة (كنا نبغي) صلة موصول لا

محل لها من الإعراب⁵.

والعائد محذوف، أي؛ نبغيه وفي قوله: (ما كنا نبغي) ذلك لأن الله تعالى جعل لموسى

فقدان الجوت علامة على مكان الخضر الذي يوجد فيه⁶.

¹ - الكهف/58.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 407/6.

³ - أنظر الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، 134/4.

⁴ - الكهف/64.

⁵ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 414/6.

⁶ - أنظر أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 139/6.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾¹، (ما) اسم موصول مبني على السكون

في محل جر بعلى، وجملة (لم تحط) صلة موصول لا محل لها من الإعراب والعائد ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به²، والمعنى من هذه الآية أي؛ كيف تصبر على أمر ما أحطت ببطانه وظاهره وعلمت المقصود منه وما له³.

ووردت ما للدلالة على تأكيد النفي والإنكار على عدم الصبر على أمور لا علم لك بباطنها، أي؛ صبرك على ما لا خبرة لك به مستبعد، وفيه ابداء عذر له حيث لا يمكن الصبر لما يرى من منافاة ما هو عليه من شريعته.

﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾⁴. الاسم الموصول (ما)

جاء في محل جر بالباء، وجملة (نسيت) صلة موصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به⁵. (ما) أفادت هنا طلب عد المؤاخذة على النسيان بما وعده.

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾⁶ الاسم

الموصول (ما) مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة (تستطع عليه صبراً) صلة

¹ - الكهف/68.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 418-417/6.

³ - عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، تيسير الكرم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن معلّ اللويحق، دار السلام، (ط2)، (1422هـ، 2002م)، ص 561.

⁴ - الكهف/73.

⁵ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 421/6.

⁶ - الكهف/78.

موصول لا محل لها من الإعراب¹، وفي صلة الموصول من قوله: (ما لم تستطع عليه صبرا) تعريض باللوم على الاستعجال وعدم الصبر إلى أن يأتيه إحداث الذكر حسبما وعد بقوله: (فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا).²

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾³، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وقوله (أما الجدار فكان لغلامين يتيمين...) أي؛ حالهما تقتضي الرأفة بهما ورحمتهما، لكونهما صغيرين، وحفظهما الله أيضا بصلاح والديهما ولهذا هدمت الجدار واستخرجت ما تحته من كنز لهما وذلك من رحمة الله⁴، و الموصول في قوله (سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) جاء تأكيدا للتعريض باللوم على عدم الصبر.⁵

¹ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 425/6.

² - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 11/16-12.

³ - الكهف/82.

⁴ - أنظر عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص561.

⁵ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 11/16.

﴿ قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا ﴾¹ ، (من) اسم

موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجملة (ظلم) صلة موصول لا محل لها من الإعراب².

و(من) هنا خصَّ بها الظالمين لتبيين ما يستحقونه من عقوبة الدارين.

﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾³ ، (ما) اسم موصول مبني على السكون في

محل جر بالباء.

ومعنى الآية أي؛ أحطنا بما عنده من الخير والأسباب العظيمة وعلمنا معهن حيث توجه

وسار، فالاسم الموصول ما هنا دلّ على العموم والشمولية.

﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾⁴ ، (ما)

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجملة (مكني) صلة موصول لا محل لها

من الإعراب و(فيه) جار ومجرور متعلق بمكني، و (خير) هي خبر المبتدأ ما⁵.

¹ - الكهف/87.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 434/6.

³ - الكهف/91.

⁴ - الكهف/95.

⁵ - بهجت عبد الواحد صالح الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 439/6.

وقوله (ما مكني فيه ربي خير) أي؛ ما آتاني الله من المال والقوة خير من الخراج الذي عرضتموه أو خير من السد الذي سألتموه.¹

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾²، الاسم

الموصول الذين: مبني على الفتح في محل جر صفة-نعت-للكافرين، والجملة الفعلية (كانت أعينهم) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.³

وقوله: (عن ذكري) أي؛ عن آياتي التي ينظر إليها أو عن القرآن وتأمل معانيه وتبصرها، وكانوا لا يستطيعون سماعي، وكانوا صُمًّا عنه إلا أنه أبلغ. لأن الأصم قد يستطيع السمع إذا أصبح به وهؤلاء كأنهم أصميت أسماعهم فلا استطاعة لهم بالسمع.⁴

ونعت الكافرين (بالذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري) للتبنيه على أن مضمون الصلة هو سبب عرض جهنم لهم، أي؛ الذين عرفوا بذلك في الدنيا.⁵

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ

لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾⁶.

¹ - ابن عاشور، التحرير والتنوير، 34/16.

² - الكهف/101.

³ - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 444/6.

⁴ - الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط3)، (1430هـ، 2009م)، ص630.

⁵ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 42/16.

⁶ - الكهف/102.

(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة (كفروا) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وفي هذه الآية برهان وبيان لبطلان دعوى المشركين الكافرين الذين اتخذوا بعض الأنبياء والأولياء شركاء لله يعبدونهم.¹ فأفاد الاسم الموصول (الذين) استقلال الجملة بدلالاتها وزيادة في إظهار التوبيخ للكافرين. وجملة (إنّ اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً) مقررة لإنكار انتفاعهم بأوليائهم فأكد أن جهنم أعدت لهم نزلاً فلا محيص لهم عنها ولذلك أكد بحرف (إنّ).²

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهم يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾³.
(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره (هم الذين) لأن التقدير جاء جواباً عن السؤال الوارد، فأفاد الاسم الموصول في هذه الآية الإطناب وزيادة التشويق إلى معرفة هؤلاء الأَخْسَرِينَ، حيث أُجْرِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْصَافِ مَا يَزِيدُ السَّامِعَ حِرْصًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُوصُوفِينَ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ وَأَحْوَالِهِمْ.⁴

¹ أنظر عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 566.

² أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 44/16.

³ - الكهف/104.

⁴ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 46/16.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾¹.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر (أولئك) ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هم والجملة (هم الذين) في محل رفع خبر (أولئك)² والاسم الموصول (الذين) أفاد التحقيق والتأكيد على عقوبة من كفر بآيات ربه ولقائه، ونفي إقامة الوزن في عدم الاعتداد بالشيء وحقارته، لأن الناس يزنون الأشياء المتنافس في مقاديرها والشيء التافه لا يوزن.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾³، الذين:

اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنّ).

وجملة (آمنوا) صلة موصول لا محل لها من الإعراب⁴.

ومعنى هذه الآية أن الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم، وشمل هذا الوصف

جميع الدين عقائد، وأعماله، واصله، وفروعه الظاهرة والباطنة⁵.

¹ - الكهف/105.

² - بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 6/448.

³ - الكهف/107.

⁴ - المرجع نفسه، 6/449.

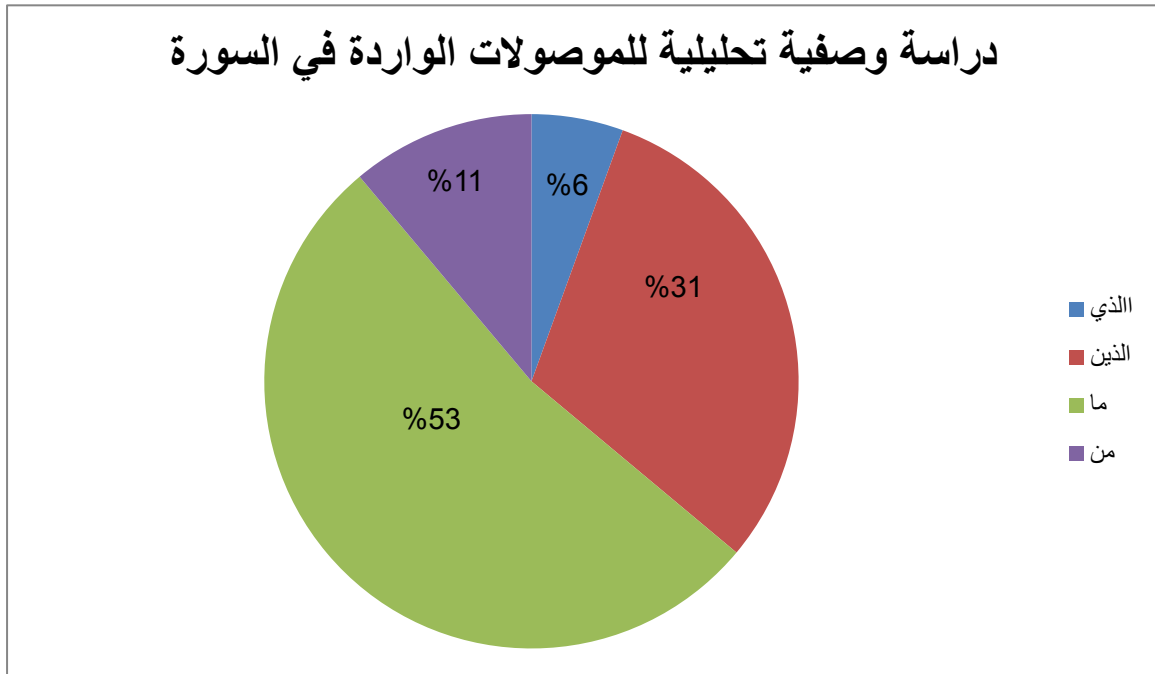
⁵ - عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص567.

فجاءت إن مع الاسم الموصول (الذين) الذي هو تأكيد للجملة لأنها جاءت في
مقابل جملة (غنا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً) وهي مؤكدة كي لا يظن ظان أن جزاء المؤمنين
غير مهم بتأكيده وجعل المسند إليه الموصول بصلة الإيمان وعمل الصالحات للاهتمام بشأن
أعمالهم.¹

¹ - أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير 50/16.

2- دراسة وصفية تحليلية للموصلات الواردة في السورة:

النسبة المئوية	العدد	الاسم الموصول
%5.55	2	الذي
%30.50	11	الذين
%52.77	19	ما
%11.11	4	من
100	36	المجموع



بعد دراسة وصفية تحليلية للاسم الموصول في سورة الكهف نجد أن هذه الأخيرة تتفاوت نسبة ورودها في هذه السورة حيث أن: الاسم الموصول (ما) هو الأكثر وروداً بنسبة اثنين وخمسين بالمئة، من ثم (الذين) الذي ورد بنسبة ثلاثين بالمئة.

ويليه الاسم الموصول (من) بنسبة إحدى عشرة بالمئة، وأخيراً (الذي) وهو الأقل وروداً بنسبة خمسة بالمئة.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى المواقع الإعرابية المختلفة التي شغلها الموصول الخاص والمشارك في سورة الكهف، مع ذكر صلة الموصول والعائد، واستخلصنا دلالة الموصول وخصوصية استعماله في سياق النص القرآني.

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا عرض لأهم النتائج المتوصل اليها:

- 1- إن الاسم الموصول له أهمية كبيرة في النص القرآني فهو يؤدي دورا لا تسد مسده كلمة أخرى.
- 2- أن الاسماء الموصولة لها معان يؤدي كل منها دورا في السياق بحيث لا يصلح استبدال اسم مكان اسم اخر.
- 3- في القران الكريم آيات عديدة تبين عظمة رب العالمين وعظمة المخلوقات التي كرمها الحق سبحانه، فيكون للاسم الموصول دور في اظهار هذه الصور السامية.
- 4- كثير من الناس يتناولون على رب العالمين وعلى رسله والمؤمنين، فيكون التهديد رادعا لهم حتى يشعروا بجرم افعالهم والاسم الموصول متصل بهذا العقد الرصين لرد هؤلاء الى الحق.
- 5- عندما انعم الحق سبحانه على عباده بالنعم العظيمة ، أراد منهم ان يشكروه فهي علة للعبادة، فالعبادة شكر لله تعالى على نعمه وآلائه العظيمة ، والاسم الموصول جاء موجزا لهذه القضية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان.
2. أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس الزهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، منشورات ذات السلاسل، الكويت، (1414هـ-1994م).
3. الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
4. أبو بكر الزبيدي، كتاب الواضح، تح: عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان الأردن، (ط2)، 2011.
5. أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج2، دار ابن الجوزي، القاهرة، (ط1)، (1435هـ، 2014م).
6. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج6، دار الفكر.
7. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (ط1)، (1418هـ، 1998م).
8. أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج6.
9. الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: د فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، (ط1) (1425هـ-2004م).

قائمة المصادر والمراجع

10. الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط3)، (1430هـ، 2009م).
11. السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، (ط1)، (1420هـ-2000م).
12. السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ولبنان، (ط1)، (1412هـ، 1992م).
13. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، (ط1)، (1417هـ-1996م).
14. شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي على الألفية في النحو والصرف، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط2)، (1422هـ، 2002م).
15. الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج4، المكتبة التوفيقية، (ط3)، 2014.
16. صالح العلي الصالح، وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص748

قائمة المصادر والمراجع

17. ابن طولون الدمشقي الصالحي، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تح: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، (1423هـ-2002م).
18. ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1119هـ، ج16.
19. عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويحق، دار السلام، ط2، 1422هـ-2002م.
20. عبد اللطيف، محمد خطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، (ط1)، (1421هـ، 2000م)، الكويت.
21. عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ط1، دار مسلم.
22. عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي.
23. عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ولبنان، (ط1)، (1413هـ، 1992م).
24. ابن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، ج1.
25. ابن مالك، الألفية.

قائمة المصادر والمراجع

26. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، (1388هـ-1976م).
27. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ج1، (ط3)، دار الشروق العربي، بيروت.
28. محمد حسن مغالسة، النحو الشافي، (ط3)، (1418هـ، 1997م)، بيروت.
29. محمد محي الدين عبد الحميد، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
30. المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ط1)، (1413هـ، 1992م).
31. المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمان على سليمان، دار الفكر العربي، (ط1)، (1422هـ، 2001م).
32. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، دار البصائر، الجزائر.
33. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون.
34. ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، (ط1)، بيروت، لبنان، (1420هـ_2000م).

قائمة المصادر والمراجع

35. ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،

دار رحاب.

36. ابن هشام، شرح شذور الذهب، تح: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث

العربي، (1422هـ_2001م).

فهرس

الموضوعات

أ.....مقدمة

مدخل

4.....1- سورة الكهف

6.....2- قصة أصحاب الكهف

6.....3- قصة موسى والخضر

7.....4- قصة ذي القرنين

الفصل الأول

حد الموصول وأقسامه عند النحاة

9.....1- تعريف الموصول

9.....أ- لغة

10.....ب- اصطلاحاً

15.....2_ أقسامه

15.....أ- الأسماء الموصولة الخاصة

19.....ب- الأسماء الموصولة المشتركة

25.....3- صلة الموصول

4_ عائد الموصل.....28

30..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني

الاسم الموصل في سورة الكهف

1- دراسة إحصائية للموصلات في سورة الكهف.....32

2- دراسة وصفية تحليلية للموصلات الواردة في السورة.....52

54..... خلاصة الفصل

56..... الخاتمة

58..... قائمة المصادر والمراجع

64..... فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ